تحتهما وقد اوضح هذا المعنى الامام السنوسي في عقيدته وشرحها
اتم ايضاح فلينظر كلامه وهذه من احسن ما الف في هذا أُولف
الفن وقد صارت مشهورة مع شرحها وهي اشهر به وكذا عقيدة
النسفي المشهورة ايضا وان كانت ماتريدية وشرحها للعلامة
سعد الدين التفتازاني المحقق الشهير من اشهر الشروح واجودها
واعمدها وقد وضع على هذا الشرح بعض المحققين وهو العلامة
ابن الغرس شرحا ممزوجا بالناظر مستوفاه فاجاد فيه واحسن
جدا وعليه ايضا للكمال بن ابي شريف حاشية جيدة فاستفد ذلك
وحاصل معنى الشهادتين انه لا معبود يستحق العبادة الا
الله وان محمدا صلى الله عليه وسلم صادق فيما جاء به عن الله ويقتصر
الطالب على علم التوحيد اي المعتقد الكائن قديما اي الموجود
في عصر الصحابة ومن بعدهم من اهل السنة والجماعة دون هي هنا
بمعنى غير اي غير المباحث او المسائل والدقائق المحدثات
جمع محدثة التي احدثها المتكلمون واشار بهذا الى علم الكلام المختلف
فيه فلا يخوض الطالب فيها بل يكتفي بما كان عليه السلف من جزم العقد
بما جاء به الشرع من العقائد من غير مبالغة في ذلك ولا تعميق بمعنى
تعمق بالعين المهملة اي توغل واستقصا فيه فقد كان السلف
رحمهم الله يعيبون على اهل الكلام كثرة خوضهم فيه لا سيما
في صفات الله تعالى اجلالا له سبحانه واخرج لهم عليكم بدين
العجائز اي التقليد الخالي عن الشك كذا فسره بعضهم ومن
المشهور عن امامنا الشافعي رضي الله عنه مبالغة في تحريم الاشتغال

بعلم

بعلم الكلام اشد مبالغة حتى قال لان يلقى الله العبد بكل ذنب ما خلا
الشرك خير من ان يلقاه بشيء من علم الكلام وعبارته في هذا المعنى
كثيرة شهيرة لكنه محمول على من خشي عليه من الخوض فيه الوقوع في
الشبه والضلال وبالجملة فالاقتصاد في العقائد وترك التعمق
فيها طريق السلف كان يقول امام الحرمين لقد جلت في مذاهب اهل
الاسلام وعلومهم وركبت البحر الاعظم وغصت في الذي نهوا عنه
كل ذلك في طلب الحق وتبريا من التقليد والان قد رجعت عن الكل
الى كلمة الحق عليكم بدين العجائز فان لم يدركني الله بلطيف بره
فاموت على دين العجائز ويختم عمري بكلمة الاخلاص فالويل لابن الجويني
وكان يقول لاصحابه لا تشتغلوا بالكلام فلو عرفت انه يبلغ بي ما بلغ
ما تشاغلت به وكلام السلف فيما بين الخلق في هذا النمط كثيرة
لكن قال الامام الغزالي رحمه الله كان الخوض في علم الكلام بالكلية من
البدع اي المحرمة ولكن تغير الان حكمه اذ حدثت البدع الصارفة
عن مقتضى القران والسنة فظهرت جماعة لفقوا لها شبها
ورتبوا فيها كلاما مولفا فصار ذلك المحظور بحكم الضرورة
ماذونا فيه بل صار من فروض الكفايات وهو القدر الذي يقابل
به المبتدع اذا قصد الدعوة الى البدعة انتهى ونحوه في كلام امامه
امام الحرمين فانه قال ولو بقي الناس على ما كانوا عليه في صفوة
الاسلام لما اوجبنا التشاغل به يعني بكلام علماء الكلام الى ترك [illegible]

[illegible] فاما اليوم وقد ثارت البدع فلا سبيل [illegible]

Copyright © King Saud University